Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثورة ٥٢ فى حين أن ثـورة ٥٢ لـكل ذى بصيرة ودراسـة للتاريخ المصرى الحديث ما هى الا استكمال لمهمات ثورة ١٩ فانها الطليعة العسكرية للطبقة المتوسطة فحققت الاستقلال السياسى والاقتصادى وقضت على الملكية والاقطاع ، ان نجيب محفوظ يتقصى ازمات مفهوم الديمقراطيـه الليبراليـه ، وعدم صلاحيتها لبناء مجتمعات العالم الثالث وتناقضاتها مع الأسلوب الرأسمالي فى التنمية باحثـة عن طـريق نابـع من تجربتها وتقاليـدها فى التطبيق الاشـتراكى بل هـو يقيم تناقض وثنائية بين الثورتين ، الثـورة الوطنيـة والثـورة الاجتماعية ، ويضع كلا من الاتحاد السوفيتى وأمريكا عـلى مستوى واحد كقوى استعمارية ، ويتباكى على الحرية بدون فهم جوهره الاجتماعى وكيف تتحقق فى مجتمع المليونيرات والمقاولين وتجار الشنط الخ ٠

وهكذا كانت القضية الفنية الحاسمة فى واقعية نجيب محفوظ البرجوازية على هذا النحو هل يسبح الكاتب ضـد التيار أم يتحرك نفسه مع التيـار لـكى يحمله فى مجـرى الرأسمالية فلم يعط نجيب محفوظ فى شهادته الى أن براعة الكاتب لا تتأتى الا عن طريق شىء واحد وهو تصـوير بيئة معينة بكل الظواهر التى تتعلق بها تصويرا كاملا وكذلك فى تلك التجربة العميقة الدائمة الحركة التى تتمثل فى ادراك الكيفية التى تنشأ بها المصـائر والأقدار الفـردية للرجال والنساء من جلال الظروف التى لا حد لثرائها ، تلك الظروف التى يلتقون بها فى حياتهم، وكذلك فى الكيفية التى ترتبط بها لحظات التحول فى حياتهم ارتباطا لا انفصام فيه بالأوضاع السائدة فى مجال حياتهم ٠

ومن الواضح ان التغيرات التى تطرأ على طريقة العرض والتقديم هى انعـكاس للتعبرات التى تطرأ عـلى الواقـع الاجتماعى نفسه ٠